بسم الله الرحمن الرحیم

و اما رفع الوجوب او الجواز مع عدم الامن و الخوف علی النفس او العرض مثل ما مر فی ساب النبی ص فلیس فی روایات وجوب قتل مدعی النبوه شیء فی ذلک مثل ما فی روایات ساب النبی فلعله مرتفع بدلیل الاضطرار او التقیه

نعم یمکن ان یقال بان قتل مدعی النبوه خارج عن موضوع التقیه و الاضطرار کالقتال فی سبیل الله فان القتال رفع التقیه و اظهار الاسلام و دفع العدو و لا معنی لحکومه حدیث الاضطرار هناک او الحرج فلعل قتل مدعی النبوه معناه دفع التهجم علی الاسلام و اهله و اذ فتح هذاالباب یخرب ثقافه المجتمع الانسانی و یجعلهم متفرقین متعاندین و لایقف فی حد فلحصم ماده الفتنه امر بقتل المدعی بلغ ما بلغ

نعم یمکن ان یقال بان هناک ما تدل علی شمول التقیه لذلک ایضا و هو ما رواه الصدوق فی العلل عن فضل بن شاذان:

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي عُيُونِ الْأَخْبَارِ عَن عَبدُ الوَاحِدِ بنِ مُحَمَدِ بنِ عَبدُوسِ النِيسَابُورِي عَن عَلِيِ بنِ مُحَمَدِ بنِ قُتَيبَةِ النِيسَابُورِي عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا ع فِي كِتَابِهِ إِلَى الْمَأْمُونِ قَالَ وَ لَا يَجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ النُّصَّابِ وَ الْكُفَّارِ فِي دَارِ التَّقِيَّةِ إِلَّا قَاتِلٌ أَوْ سَاعٍ فِي فَسَادٍ وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَصْحَابِكَ(وسائل28ص334)

فان اراقه دم القاتل او الساعی فی الفساد فی دار یجب التقیه لا مانع منه من حیث التقیه و لکن مع ذلک قیده بعدم الخوف علی النفس و من المعلوم ان مدعی النبوه من اقسام من یفسد فی الارض کما اشار الیه فی کشف اللثام و جعله عله لحکم قتله و مقتضی ذلک عدم جواز القتل مع الخوف علی نفسه او اصحابه

بقی هنا شیء و هو ان الظاهر من فتاوی الفقهاء ان قتل مدعی النبوه لایقید بشیء و لیس تابعا لحکم المرتد و لا یحتاج الی الاستتاب اذا کان الارتداد عن مله و لکن هنا ما یدل علی لزوم الاستتاب فان لم یتب فعلیه القتل و هوروایه سنان:

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَشِّيُّ فِي كِتَابِ الرِّجَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيِّ(مجهول) عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِيهِ(سنان بن سنان فیه کلام) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَإٍ كَانَ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ وَ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع هُوَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَدَعَاهُ فَسَأَلَهُ فَأَقَرَّ وَ قَالَ نَعَمْ أَنْتَ هُوَ وَ قَدْ كَانَ أُلْقِيَ فِي رُوعِي أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَ أَنَا نَبِيٌّ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَيْلَكَ قَدْ سَخِرَ مِنْكَ الشَّيْطَانُ فَارْجِعْ عَنْ هَذَا ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَ تُبْ فَأَبَى فَحَبَسَهُ وَ اسْتَتَابَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمْ يَتُبْ فَأَخْرَجَهُ فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ(وسائل28ص336)

و یؤیده صحیحه هشام بن سالم:

مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكَشِّيُّ فِي كِتَابِ الرِّجَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْه‏ عَنْ سَعْدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ وَ هُوَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَإٍ وَ مَا ادَّعَى مِنَ الرُّبُوبِيَّةِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا ادَّعَى ذَلِكَ فِيهِ اسْتَتَابَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأَبَى أَنْ يَتُوبَ فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ(وسائل28ص336)

الا ان سند روایه سنان ضعیف به و بمحمد بن عثمان العبدی مع ما فی اصل بن سبا من التردید و انه شخص حقیقی او مجعول من صنایع بنی امیه ثم بنی عباس لانتساب الشیعه الی یهودی کما فی نقل کشی حیث قال صاحب الوسائل بعد نقل روایه هشام بن سالم:

وَ ذَكَرَ الْكَشِّيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَبَإٍ كَانَ يَهُودِيّاً فَأَسْلَمَ

**و من كان على ظاهر الإسلام و قال: «لا أدري أن محمد بن عبد اللّه صلّى اللّه عليه و آله صادق أو لا» يقتل.**

هذا فی الحقیقه فرع ثالث لانه حکم غیر السب و ادعاء النبوه و ان کان مشترکا معهما فی نوع الحد

فمن یدعی الاسلام و یقر به و ادی الشهادتین و بعد ذلک قال لا ادری ان النبی صادق فی نبوته ام لا بل کذب و ادعی ما لیس له یقتل و لم یفسر ان قتله واجب او جایز و علی الامام او علی من سمع منه

و اما القتل فلما فی روایه الحارث بن المغیره:

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَبْزَارِيِّ الْكُنَاسِيِّ(مجهول) عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ص فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أَدْرِي أَ نَبِيٌّ أَنْتَ أَمْ لَا كَانَ يَقْبَلُ مِنْهُ قَالَ لَا وَ لَكِنْ كَانَ يَقْتُلُهُ إِنَّهُ لَوْ قَبِلَ ذَلِكَ مَا أَسْلَمَ مُنَافِقٌ أَبَداً (وسائل28ص333)

و الروایه و ان کانت ضعیفه الا ان الظاهر عمل الاصحاب بها

و قوله علیه السلام ما اسلم منافق ابدا لعل المقصود منه ان جواز اظهار التردید فی صدقه و نبوته ص یوجب بقاء النفاق فی المجتمع و التردید و عدم الثبات فی الدین فان التردید یوجب الشک حتی فیمن علی یقین بالنسبه الی شیء فان التردید لو لم یؤثر اول مره و لکنه مع التکرار لامحاله یؤثر فی الشک و التردید فحکم القتل لمن یظهر التردید یحصم ماده التردید و القاء الشک

و استدل فی الجواهر بصحیحه عبدالله بن سنان:

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي الْمَحَاسِنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَ فِي رَسُولِهِ فَهُوَ كَافِرٌ (وسائل28ص346)

و لکنه لایفید فی الحکم اذ الکفر قد یکون عن مله فیستتاب و عن فطره فیقتل مع ان الدعوی القتل مطلقا

ثم انه لا دلاله فی الروایه علی قتل الشاک بید کل من سمع التردید بل بیان اصل الحکم فیبقی علی الاصل من کون التنفیذ بید الامام و باذنه بل لعل روایه ابن المغیر ظاهر فی کون قتله بید الامام و رایه و نظره حیث قال کان النبی یقتله

و اما التقیید بکون التردید ممن علی ظاهر الاسلام فلانه لایوجب التردید من الکافر القتل اذ هو کافر و التردید یوجب الکفر و هو ینکر واقعا و یقول ما هو علی یقین به فلامعنی لقتله بالتردید

نعم یمکن سرایه الحکم بالنسبه الی الکافر من جهه ان اظهار التردید منه خرق لحکم الذمه و یدخل فی المحارب فیقتل فان الیهودی او المسیحی لایجبر علی قبول الحق و لکن لایسمح له بالقاء التردید فی صدق النبی و کونه رسول الله فلافرق بین من کان علی ظاهر الاسلام و الکافر من سایر الملل

و بعباره اخری قتل من یلقی التردید و یظهره لیس لانه کافر و مرتد و ان کان یوجب الکفر و الارتداد بل لنفس القاء التردید و لا فرق بین کون التردید منه او من الکافر بل الحکم فی الکافر اشد اذ من المعلوم انه یلقی التردید لیمنع الناس عن الاسلام مثل ما صدر من الیهود فی المدینه حیث کانوا یقولون آمنوا بالذی انزل علی الذین آمنوا وجه النهار و اکفروا آخره لعلهم یرجعون (آل عمران72) فاذا صدر من الکافر ذلک فحکمه القتل بلاریب

نعم لو کان اظهار التردید لا عن انکار بل عما وقع فی قلبه من التردید و یظهره للعالم لیرفع الشک بالدلیل و سایر الطرق فانه ح لایقتل بل یبین له الحق فان ارتفع الشبهه و قبل فلاشیء علیه و ان بقی فی اظهار التردید بعد تمامیه الحجه فیقتل و بعباره اخری التردید و قوله لاادری قد یکون لالقاء الشبهه و المخالفه مع النبی و الاسلام فانه ح کافر و فی حکم الحربی اذا کان اسلامه عن التزویر و الخدعه و الاستهزاء او من المرتدین اذا کان اسلامه لا عن نفاق و خروجه عن الدین واقعی و عن الجحد و الجحود فهو مرتد و فی کلا الوجهین یقتل و اما اذا کان التردید واقعیا و لا عن جحود بل من عمل الشیطان القی فی امنیته فیسال لترفع الشبهه و لایرید النفی و الرد و الحرب فلیس فی تردیده شیء الا التعاون معه لرفع شبهته

و لعله یؤید بما فی صحیحه محمد بن مسلم

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جَالِساً عَنْ يَسَارِهِ وَ زُرَارَةُ عَنْ يَمِينِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِيمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ فَقَالَ كَافِرٌ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ فَشَكَّ فِي رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ كَافِرٌ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى زُرَارَةَ فَقَالَ إِنَّمَا يَكْفُرُ إِذَا جَحَدَ (وسائل28ص356)

فانه قوله الشک یوجب الکفر اذا کان عن جحد فمعناه انه اذا لم یکن عن جحد بل عن شبهه وقع له فیسال فلا یوجب الکفر و لا یخرج عن الاسلام و لایحکم علیه بالارتداد فلامحاله لایجوز قتله

و یمکن ان یقال بان التردید من مصادیق الارتداد بمعنی ان الارتداد قد یکون صریحا و قد یکون مشتبها فان المسلم او غیره اذا انکر الرساله و المعاد و التوحید صراحتا او انکر الصلاه و الصوم و الزکاه و انه باطل و لا اله و لا جنه و لا نار او الاسلام باطل و الحق فی الیهودیه او النصرانیه و ان نبی الاسلام کاذب فهو مرتد فیقتل و اما اذا تردد و قال لا انکر و لکن لاادری انه حق ام لا فهل هذا مرتد او لا فالروایه تدخل المردد فی المرتد فلیس فی مقام بیان الحکم بل فی بیان انه من مصادیق الارتداد التی لو بقی علی ارتداده فجزائه القتل لایقال دل علی قتل المردد فانه یقال اذا استدل له و خرج عن التردید و قال انا بالیقین علی کون الرسول حق فلامردد و لا تردید حتی یقتل

ثم ان الشهید حکم بقتل الشاک لان شکه یوجب الارتداد و حکم الارتداد القتل و انت خبیر بان قتل المرتد مشروط بشرائطه فی اقسامه من الملی و الفطری و الفرق بین الرجل و المرئه مع ان قتل الشاک لو کان بمثابه قتل الساب فلافرق بین الرجل و المرئه و لا بین الملی و الفطری

تذییل

کون حکم معلن الشک القتل فی الروایه لاتدل علی کون القتل بید من یسمع او یعلم منه و لایقاس بساب النبی فان الامام علیه السلام صرح بقتله ممن سمع منه و لیس فی معلن الشک هذه العباره فیبقی علی عموم الاحکام بان التفیذ بید الامام و اذنه و امره